شعر الأطفال في سوريا (القصة الشعرية أنموذجا)

أ.م.د. طاهرة داخل طاهر/ الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية/ قسم اللغة العربية

Tahera6644@gmail.com

ملخص البحث :

شـــعر الأطـفال في ســوريا.. (القصة الشعرية أنموذجا)

شغل الشعر اهتمام عدد من العاملين في حقل التعليم في سوريا ، وكان الشعراء الأوائل من المعلمين ينظمون الشعر في معظمه في الأناشيد والمحاورات والقصائد والتمثيليات التي تحمل الطابع الوطني وتثير في النفس الاحساس القومي. وبذلك تكون البدايات الشعرية للاطفال واحدة في مصر وسورية نشأت في احضان التربية والتعليم وأن معظم الذين كتبوا للاطفال كانوا من المعلمين والمربين لذلك كانت كتاباتهم تربوية تعليمية.

لم يلتفت شعراء سورية عامة الى النقل والاقتباس والترجمة في المرحلة الريادية على غرار مافعله شعراء مصر وكتاب القصة حين نقلوا خرافات ايسوب و لافونتين . ولم يستلهموا من التراث بتوظيف اساطيره وخرافاته في قصائدهم. معطغيان النزعة المثالية وسمة الخطابية والوعظية واضحة في الاشعار وعدم التمييز بين مراحل الطفولة المتعددة الا في محاولات معدودة. ولم تظهر دراسات نقدية تصقل وتقوّم نتاج تلك المرحلة في آوانه وهذا هو حال جميع ادبيات الاطفال في البدايات الاولى في الوطن العربي الا ان الباحثين فيما بعد رجحوا ان البدايات الشعرية للاطفال في سورية كانت في اواسط الثلاثينيات.

الكلمات المفتاحية / شعر ، قصة ، قصة شعرية ، شعر الأطفال في سورية ، طاهرة داخل ، الريادة .

المحتويات :

المقدمة :

المبحث الأول : شعر الأطفال في سورية وسماته الريادية

- شعر الأطفال في سورية .. البدايات
- مرحلة (1936 – 1958) السمات والتقييم الموضوعي
- المبحث الثاني : المرحلة الثانية من شعر الأطفال قي سوريا (مرحلة الستينيات)
- المبحث الثالث : القصة الشعرية في شعر الأطفال (دراسة موجزة في سماتها الفنية)
- القصة الشعرية وتوظيف التراث
- نماذج من القصص الشعرية في شعر الاطفال في سوريا
- ثبت المراجع

المقدمة:

لايمكن لهذه الدراسة ان تلمّ بتاريخ الجهد الشعري للاطفال في سورية كافة لطول عمر التجربة الشعرية وبضمنها تجربة كتابة القصة الشعربة للاطفال التي توجت ابداعها اسماء مهمة في شعر الأ طفال منذ المرحلة الريادية التي ظهرت في اواسط الثلاثينيات وهو ما يرجحه الباحثون السوريون بعد منتصف الثلاثينيات وتمتد مرحلة البدايات وسماتها المحددة حتى اواخر الخمسينيات أي من عام (1936–1958).وظهر فيها شعراء مهمون امثال مصطفى الصواف وشفيق جبري وعبد الرحمن السفرجلاني ونصرة سعيد وعبد الكريم الحيدري واسماء اخرى ادرجتها في البحث وا تسمت هذه المرحلة بطغيان النزعة المثالية وسمة الخطابية والوعظية كانت واضحة في الاشعار وعدم التمييز بين مراحل الطفولة

المتعددة الا في محاولات معدودة . حتى كانت مرحلة الستينيات واصبحت التجربة اكثر نضجا وعطاء واحسن توظيفا للشعر من مصادر مختلفة كمصادر التراث والادب وغيره .. وقد توجت المرحلة الثانية باول عمل شعري للشاعر الفلسطيني (عبدالكريم الكرمي) ابو سلمى عام 1964. وظهر فيها الشاعر سليمان العيسى الذي توجه للكتابة للاطفال بعد نكسة حزيران عام 1967 . وفي حقيقة الامر كان ظهور ديوان (غنو ياأطفال) لسليمان العيسى ، يشكل دعماً لنشأة القصة الشعرية التي بدأها (الكرمي) .

وكان له دور الريادة في استلهام التراث واضفاء صفة المعاصرة عليه وبعث شخصياته بما يتلاءم وتوجهات الطفل من جهة ومراعاة واقع الامة .

ثم ظهر على الساحة الأدبية للأطفال شعراء متميزون في مقدمتهم بيان صفدي الذي اصدر عشرات المجاميع الشعرية للاطفال ومحمد قرانيا الذي حدّث في المواضع الفنية لقصيدة الطفل والقصة الشعرية للاطفال وموفق نادر ومعشوق حمزة وآخرين وجيل شاب آخر من شعراء قد وردت اسماؤهم في المجلات في قصائد مميزة كالشاعر قحطان بيرقدار والشاعر جيكر خورشيد وسراج جراد وجميعهم كانت محاولاتهم الفنية مخلصة للكتابة بروح جديدة للاطفال

المبحث الأول / شعر الأطفال في سورية وسماته الريادية

شعر الأطفال في سورية .. البدايات :

أن الشعر الموجه للأطفال ذا اهمية كبيرة في تنشئة الطفل حسيا وفكريا و تربيته وتدريبه على التحكم الذاتي في اللغة و تأكيد هويته الأنسانية و تحرره و إدماجه مع الجماعة التي ّ يعمل معها. ويزودهم بالحقائق و المفاهيم و المعلومات في مختلف المجالات فهو يغذي الطفل بالألفاظ و ويمنحهم تراكما لغوياً بحيث يزيد ثروتهم اللغوية و يساعدهم على استخدام اللغة استخداما سليما.

وتشبع التراكيب حاجاتهم النفسية المتعددة وتنّمي الجوانب الوجدانية و المشاعر و الأحاسيس لديهم .

لذا شغل الشعر جانباً من اهتمامات المثقفين والمصلحين العرب في مصر، مع ظهور بوادر النهضة وانفتاح العرب على الآداب الغربية ترجمة واقتباساً وتقليداً وبعثات فقد شغل ايضاً اهتمام عدداً من العاملين في حقل التعليم في سوريه يحدوهم الامل في غرس القيم التعليمية والخلقية في نفوس النشيء الجديد ، ولذلك كان الكتاب الأوائل من المعلمين ينظمون الشعر في معظمه في الأناشيد والمحاورات والقصائد والتمثيليات التي تحمل الطابع الوطني وتثير في النفس الاحساس القومي. [1] وبذلك تكون البدايات الشعرية للاطفال واحدة في مصر وسورية اذ نشأت في احضان التربية والتعليم وأن معظم الذين كتبوا للاطفال كانوا من المعلمين والمربين لذلك كانت كتاباتهم تربوية تعليمية . تدعم المنهاج وتحض على الاخلاق والعلم والقيم الاجتماعية بالمرتبة الاولى [2] . وضمن هذا التوجه يكون شعر الاطفال في سوريا قد ظهر في محاولاته الاولى وعلى ما يرجحه الباحثون السوريون بعد منتصف الثلاثينات وتمتد مرحلة البدايات هذه حتى اواخر الخمسينيات أي من عام (1958/1936).

[1] محمد قرانيا ، شعر الاطفال في سورية ، منشورات دار الكتاب العرب، دمشق ، 1996 ، ص 17.

[2] اطلق بعض الباحثين على الذين يؤلفون في المناهج المدرسية في المرحلة المعاصرة (زبائن التأليف) في وزارة التربية والتعليم. وقد عد استمرار مثل هؤلاء في الكتابة للأطفال قضية آن الأوان لحسمها والتخلص من شعرائها.لان نصوصهم على مانعتقد امتداد للبدايات، وتخلو من روح التجديد واذا كانت القصائد الاولى قيلت على عيوبها الفنية فلأنها محكومة بظرف تاريخي وتشفع لها ريادتها المهمة على ان تكون خطوة تعقبها خطوات متطورة ولا يكون مايأتي بعدها انموذجاً متكرراً لها.
ينظر : احمد سويلم أطفالنا في عيون الشعراء، ص 232.

وفي عام (1936) وضع مصطفى الصواف في دمشق كتاباً بعنوان (دساتير الشباب) وقال عنها : (انها اناشيد قومية لطلاب المدارس خاصة ولأبناء الامة العربية عامة، من نظم الشعراء السوريين وجعلها في ثلاثة اقسام:

اناشيد حماسية وعاطفية ووصف . ولم تخلُ اناشيد العاطفة من الرمز السياسي ايضاً مثل نشيد (أنا طير) لشفيق جبري [1] . وهي حكاية عن أسير مغلول يناجي الطير ويطلب الحرية.

وفي عام 1937 اصدر كل من جميل سلطان وانور سلطان وعبد الرحمن السفرجلاني كتاب ((الاستظهار المصور في أدب البنين والبنات)) في حلقتين اتبعوا فيها نهج الهراوي وكانت موضوعاتهم متنوعة.

وفي عام 1945 اصدر الشاعر (نصرة سعيد) في حلب ديوان (اغاني الطفولة) [2]وجعله في قسمين ايضاً اناشيد الصغار واناشيد الفتيان وبذلك تكون تجربتهم تقليداً لتجربة الهراوي.

ثم يظهر شاعر آخر هو(عبدالكريم الحيدري) الذي تمتع بشاعرية خصبة ولغة سلسة عذبة واستخدم في شعره بعض الموضوعات الشعرية التي صاغها في صور قصصية فيها خطابية وحوار ويمكن ان نعدها المحاولة الاولى الا انها خفتت بعد ذلك . كما في قصيدتيه . (العصفور والطفل) و (العودة الى المدرسة) وفي كلاهما حوارية ونثرية قصصية، كما سنلاحظ عند قرائتها. وهذا لا ينفي إن تتوفر في قصائده مفردات يُعد استخدامها مألوفاً لو نظرنا بموضوعية الى ازمنة الأدبي كونه تعليمياً:

---

(1) شفيق جبري ، شاعر سوري ولد عام (1898) كان اول مدير لكلية الاداب في الجامعة السورية عام 1928 ثم صار عميداً لها. ينظر محمد قرانيا ، شعر الاطفال في سورية ، ص 17-18.

(2) نصرة سعيد، اغاني الطفولة ، ط2، حلب ، 1964.

اذ تحدثوا عن البطيخة، والأسرة، والراعية ، والديك، ومكارم الأخلاق، والعلم، وكرة اليد، والنحل، والمصباح، فضلا عن بعض الاحجيات والأناشيد. ينظر: عيسى فتوح، أدب الأطفال في سورية ، نشأته وتطوره، الموقف الأدبي، العدد: 95، آذار، 1979.

(العصفور والطفل) [1]

أماناً ايها الطفل ودع ما يفعل النذل

أخي لا تمشِ كالوحش تمد الكف بالبطش

بافراخي وبالعش

وكما يتجسد ذلك واضحا حيث نقرأ أيضا في قصيدة:

سمـــــــير:

قضينا الصيف لاهينا كما شاءت امانينا

فوا حزني على فصل صفت فيه لياليا

فلا استاذنا القاسي الى الاصغاء يدعونا

منير:

ألا لاقدَّر المولى فما قد مر يكفينا

ومهلاً صاحبي مهلاً إذ التعطيل يؤذينا

فإن لم نجتهد نلق غداً ما ليس يرضينا

فعد للمعهد العلمـــــــ يّ تصبح كوكباً فينا

ومن جد رآى الاستا ذَ من أصفى المحبينا

سمير:

حدانا الرشد هادينا وافنى من يُعادينا

[1] ديوان : عبد الكريم الحيدري ، حديقة الاشعار، حلب، 1958، ص 13 القصيدة غير كاملة واوجزنا للاستشهاد فقط.

فاني قد تجاهلتُ	وقلتُ المعنلينا
ففي المدرسة الغرا	ءِ العاب تسلينا
فأنعم بالتلاميذ	وأكر بالمربينا[1]

مرحلة (1936 – 1958)

السمات والتقييم الموضوعي :

لو اردنا اصدار حكم ادبي عن مرحلة البدايات سننتهي الى القول ان ((التدقيق في مجمل ماصدر من اشعار الطفولة في الفترة (1936–1958) يضع بين ايدينا شعر مدرسي وبخاصة ان ابناء البلاد كانوا يحصدون قتام اربعة قرون من الحكم العثماني الذي اعتمد سياسة التتريك))[2] لذا جاءت الاشعار تفصيل رافض لهذه السياسة، وقد أتسم شعر الاطفال في هذه المرحلة والتي يمكن ان نسميها بالمرحلة الريادية بسمات أهمها:

1–اهتمام الشعراء بتقديم المعارف العامة ، ومن ذلك توجههم الى الاهتمام بسير الابطال العرب والمسلمين وذكرى الهجرة والمعراج والمولد النبوي وان عدداً منهم كان قد تثقف بالثقافة العربية الاسلامية، وتشمل التراث من امثال جميل سلطان وانور سلطان وغيرهما. فضلاً عن بعض النماذج التي تهدف الى التسلية والمتعة في وقت كان الكتاب وسيلة اتصال مهمة.

(1) ديوان : عبد الكريم الحيدري ، حديقة الاشعار، حلب، 1958، ص 13 ص20، وقد طبع هذا الديوان في عام (1945) بعنوان (المحفوظات الطريفة).

(2) محمد قرانيا ، شعر الاطفال في سورية ، ص 27.

2-لم يلتفت شعراء سورية عامة الى النقل والاقتباس والترجمة على غرار مافعله شعراء مصر وكتاب القصة حين نقلوا حكايات ايسوب اليوناني لافونتين . ولم يستلهموا من التراث بتوظيف اساطيره وخرافاته في قصائدهم.

3-طغيان النزعة المثالية وسمة الخطابية والوعظية واضحة في الاشعار وعدم التمييز في مراحل الطفولة المتعددة الا في محاولات معدودة.

4-لم تظهر دراسات نقدية تصقل وتقوم نتاج تلك المرحلة في آوانه وهذا هو حال جميع ادبيات الاطفال في البدايات الاولى في الوطن العربي. [1]

ومهما يكن من سمات اتصفت بها اشعار تلك المرحلة ، فتبقى مهمة جداً وهي سمة الاحساس بمسؤولية الريادة فخاضوا من اجل ذلك غمار تجربة جديدة في الادب العربي.

المبحث الثاني / المرحلة الثانية من شعر الأطفال في سوريا (مرحلة الستينيات)

أما المرحلة الثانية وهي مرحلة الستينيات فقد احيطت بعوامل عدة اثرت على طبيعة توجه الشعراء اهمها العامل السياسي الذي صار ميزة ظاهرة للشعر الموجه للاطفال في سورية. [2]

وقد توجت المرحلة الثانية باول عمل شعري للشاعر الفلسطيني (عبدالكريم الكرمي) ابو سلمى عام 1964 في ديوان (أغاني الاطفال) ونجح الكرمي ان يصل بفنه الى مستوى الطفل فارتقى الى مصاف شعراء الاطفال الرواد.

---

[1] ينظر: محمد قرانيا ، شعر الاطفال في سوريا، ص 28 ومابعدها.

[2] ان من بين الامور التي ألحت على الشعراء للتوجه الى الطفولة وجعلت بعضهم يهجر الكتابة للكبار ويلتفت الى الصغار:
أ .فقدان الأمل في الكبار ، نتيجة المصائب التي اجتاحت الأمة العربية فرآى الشاعر ان مهمته صارت التحول الى هذا الجمهور البريء ليزرع فيه بذور الحب والعدل والجمال، ويهيئه الى مستقبل مجهول احتمالات افقه بسبب ما آلت اليه حال الامة.
ب. كان لظهور الصحافة المتخصص للاطفال أثر ايجابي وقد لعبت مجلة اسامة منذ صدورها عام 1969 دوراً بارزاً في ذلك.
ج. كان لتخصيص عام 1979 عام دولي للطفولة اثر بالغ في لفت الانظار اليها. وكان دافع لعدد من الشعراء للتوجه اليها وطبعت مجموعات شعرية لم تكن تظهر لولا ذلك. ولكن صورة هذا التوجه لاتفتأ ان تخفت بعد فترة من الزمن ويتقدم لتجربة الكتابة للاطفال عدد محدود جداً من الشعراء . ينظر: محمد قرانيا ، قصائد الاطفال في سوريه، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003 ، ص 27.

والشاعر (ابو سلمى) يعتمد الحكاية قصيدة للناشئة وحكاياته نابعة من معاناته المرة التي هي انعكاس لمعاناة شعبه. فهو يبتكر الحكايات كما في :

حكاية (راعي الغنم) و (الببغاء) و(الولد الاعمى) وغيرها ((اذ اراد الشعراء من خلال الحكاية اذكاء روح البغض في نفوس الناشئة ضد الاعداء والطامعين في الارض)) [1] . لما يمكن ان تحمله الحكاية في اعتقادنا من صور وكذلك من رموز:

وحدث ان تلت تجربة الكرمي النكسة الحزيرانية التي جمدت لوطأة حزنها أقلام المبدعين سوى ان اصدار مجلة (اسامة) عام 1969 اثر كبير في لفت الانظار الى ادب الطفل كما ذكرنا اذ شهدت هذه المجلة محاولات لعشرات الشعراء على اختلاف امكاناتهم[2].

ويمكن ان نعد تجربة (سليمان العيسى) التجربة الاولى التي نطالعها بعد النكسة. اذ يتحول شاعر يكتب للكبار للكتابة نحو الاطفال مبرراً ذلك بقوله:

((وذات يوم افاقت الامة العربية على كارثة من كوارثها المتلاحقة على نكسة حزيران في هذه الزوبعة السوداء الخانقة التفتُّ الى الاطفال فرأيت في عيونهم غد الامة العربية ومستقبلها . فتساءلت : لم لا اتجه اليهم؟ لم لا اكتب لهم؟ لم لا انقل لهم همومي كلها؛!)) [3] . فنقرأ في اول ديوان له للاطفال بعنوان ((ديوان الاطفال)) قصيدة (قنبلة وجسد) عن حكاية البطل الفلسطيني (عرفان

---

[1] ينظر: سلمان داود القروغولي ، شعر الناشئة عند العرب في العصر الحديث، رسالة ماجستير ، 1986 ، ص 97 ، ص 246.

[2] للمزيد ينظر: بيان صفدي: شعر الاطفال في سورية: مجلة الموقف الادبي، العدد 208، 210، ص119. وانصبت الدراسة على عرض نماذج للشعراء وتحليل نماذج للشعراء وتحليل مضامينها والكشف الدراسة عرض نماذج للشعراء وتحليل مضامينها والكشف عن عثرات التأليف وقوة التمكن وضعفها في مستوى الكتابة.

[3] مجلة الموقف الادبي، العدد 11 آذار 1974 ، عن كتاب محمد قرانيا، شعر الاطفال في سورية ، ص 42 . وينظر ايضاً : محمد قرانيا ، قصائد الاطفال في سورية ، ص (11-12) حيث يقول:

((يسألوني كثيراً لماذا اكتب للصغار؟ لمن تريدون ان اكتب؟ وهل هناك موضوع اجمل واغنى وأهم؟ ! لماذا اكتب للصغار؟ لانهم فرح الحياة ومجدها الحقيقي. لانهم المستقبل، لانهم الشباب الذين سيملؤون الساحة غداً او بعد غد . لانهم امتدادي وامتدادك ، لانهم النبات الذي تبحث عنه ارضنا العربية، لتعود اليها دورتها الدموية، التي تعطلت الف عام . انني لا اكتب للصغار لاسليهم انني انقل اليهم تجربتي القومية والفنية.)).

عبدالله) الذي هبط من التلال ليبتاع طعاماً للفدائيين الا ان قنبلة كان يحملها قد سقطت من حزامه . ونجد شخصية القاص (الحكواتي) التي تجسدت في العم (أبو سلمان) واضحة في مقاطع القصيدة كما نلاحظ حين نقرأ منها:-

وفجأة احسَّ يا صغار
شيئاً صغيراً قد هوى
في الدرب من حزامه هوى
وكانطلاق البرق، كالشهاب
كالنسر ينقضُّ من السحاب
دوى النداء: ((ابتعدوا!))
ستقتلون .. ((ابتعدوا))
وعلق الناس على الرصيف
انفاسهم .. كان على الرصيف
قنبلة ... وجسد [1]
ممزَّقٌ .... ممدد
ازاحهم بصرخة عن الخطر
ثم ارتمى يروِّضُ القدر
مغطياً بالجسد النحيل
قنبلة مشبوبة الفتيل
العم ابو سلمان:
ومر يا صغار.. عرفان كالنهار
يضيء باستشهاده يضيء

[1] سليمان العيسى ، ديوان الاطفال ، ص 79.

لكلِّ جيلٍ بعده يجيء..

الاولاد:-

نحن الذين بعده نجيء

نمضي لى شعاعه المضيء[1]

ويلحظ القارئ لهذه القصة الشعرية ان لغتها وصورها وتشبيهاتها يسودها لغة الشعر للكبار، ولكنها تجربة العيسى الاولى في التحول بالكتابة للاطفال وليس من السهل ان يكون الشاعر متقناً لأدوات الكتابة للاطفال من ديوانه الاول وتحوله الاول في الوقت ذاته.

وفي حقيقة الامر كان ظهور ديوان سليمان العيسى للاطفال، يشكل دعماً لنشأة القصة الشعرية التي بدأها (الكرمي) . ونضجت بعد ذلك في ديوانه الثاني (غنوا يا اطفال) [2] . وكذلك في مجموعته (حكايات تغنى للاطفال) وهي مجموعة تضم خمساً وعشرين حكاية شعرية. سوى ان سليمان العيسى توخى في مضامينها وبضمنها القصة الشعرية اهدافاً عدة اولها الهدف القومي ثم الهدفين التربوي والفني . فضلاً عن توظيفه للتراث والذي يعد هدفه الرابع الذي اظهره في ديوان (شعراؤنا يقدمون انفسهم للاطفال) [3] .

وقد عبر العيسى عن توظيف التراث في حكاياته الشعرية بقوله: ((الكثير من القصص الشعبية يزخر بها تراثنا وتراث غيرنا من الشعوب يجب ان تكتب باقلام جديدة ورؤية جديدة للصغار ، فاخذت بعض القصص من تراثنا وحاولت تقديمها للصغار برؤية جديـــدة مثل قصـــة ((علي بابا والاربعين لصاً))

---

[1] سليمان العيسى، ديوان الاطفال، ص79.

[2] ينظر: سليمان العيسى، غنوا يا اطفال ، أتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1977.

[3] محمد قرانيا، قصائد الاطفال في سورية ، ص 38 . عن مقابلة للشاعر العيسى في مجلة الفيصل ، العدد 136 ، اجراه مأمون صوفيا.

وقصـــة " علاء الدين والمصباح السحري " وقصة " ابن الصحراء" ، وقد كان العيسى سباقاً في توظيف الاسطورة والخرافة في الوقت ذاته، وكان سباقاً الى ادراك وسيلة صحيحة في نظمها في قصائد طفلية . حيث استخدم الانتقاء السليم ثم اضفى اليها عامل التشويق في الصور والوصف والحوار والاوزان المحببة فضلاً عن تزويد الحكاية في الغالب برؤية عصرية جديدة.

فله دور الريادة في استلهام التراث واضفاء صفة المعاصرة عليه وبعث شخصياته بما يتلاءم وتوجهات الطفل من جهة ومراعاة واقع الامة من جهة اخرى [1] .

ومثالاً على ذلك : قصة (علاء الدين والمصباح السحري) :

" ودارت الايام يا اولاد
وازهر المصباح
وحقق العلم رؤى الاجداد
حققها الكفاح..
في كل يوم يسمع الصغار
غرائب اختراع
في البر، في الفضاء، في البحار
في كل يوم مركب جديد
يغزو مدارنا..
صرنا ضيوف القمر البعيد..
وصار جارنا
ولم يزل في العالم المضيء
جنياً من الاسرار..

(1) محمد قرانيا، قصائد الاطفال في سورية ، ص 63.

ترنو الى الجيل الذي يجيء
تنشطر الصغار
المجد للآتين والتوفيق ... المجد للآتين
تبقى حكايات على الطريق
دنيا علاء الدين . [1]

وكل ذلك يوضح لنا عوامل نضج الحكاية الشعرية لديه وتطورها، اما اسباب ذلك فقد عبر عنه العيسى بقوله : ((اعترف انني كنت مشدوداً الى التراث في الفترة الاولى من نتاجي وكانت ظلال القرآن والمعلقات وديوان المتنبي تحيط بي، وتشد على يدي في كل قصيدة اكتبها ولكن مالبثت ان انفتحت على عوالم جديدة عندما اخذت اطالع بشغف الاداب الاجنبية)) [2] .

فالمزاوجة بين التراث والادب الغربي، افادت العيسى في نسج حكاياته من حيث الاستلهام من التراث وتوظيفه بروح فنية معاصرة للطفل ، غارساً فيها قيماً انسانية واخلاقية جديدة.

ومما يلفت انتباهنا ، ان العيسى اعتمد التراث في الحكايات الشعبية التي تنم عن روح البطولة وكذلك اعتمد التراث الشعري العربي ، سوى انه فضل ان يؤلف عددا من حكاياته الشعرية على لسان الحيوان استوحى نصوصها من حكايات لافونين الا انه لم يأخذ منها سوى العنوان والموضوع، ثم يطور حدث الحكاية ويجعلها تتواءم مع مباديء وروح الايمان بالامة كالتعاون والتآزر وضرب الاعداء . فمثلاً حين تناول العيسى حكاية (الصرار والنحلة) و (الهر والفيران) و (الكلب الجشع) و (الذئب والخروف) وغيرها من الحكايات. لم يتوكأ

(1) سليمان العيسى ، كتابة جديدة لقصة علاء الدين والمصباح السحري ، مجلة المعلم العربي، دمشق ، السنة 29 ، العدد 1، كانون الثاني 1976 ، ص 32.

(2) ينظر: مقالة بعنوان توظيف التراث في شعر الاطفال, محمد عزام، الموقف الادبي ، العدد 400 ، السنة (34) ، آب / 2004 ، ص 12.

على النص الاصلي للحكاية بل اعاد كتابتها فقد كان (الهر) في حكاية الهر والفئران يفتك بها كلما دعاه الجوع فجعل العيسى من الفئران تتحد ويبرز من بينها البطل المضحي الذي يقضي على الهر الظالم لكي يحافظ على ابناء جنسه [1] . وفي حكاية الصرصور والنملة جعل العيسى الصرصور رمز الفنان الواهب دون مقابل والنملة رمز البخل والشح . التي لا تريد ان تعطي الصرصور شيئاً مما ادخرت رغم توسلاته ، لانه توانى في توفير قوت للشتاء، على العكس تماماً من خاتمة النص الاصلي في الحكايات . والتي تسخر فيه النملة من الصرصور لانه اضاع وقته بالغناء ولم يجمع قوتاً للشتاء. [2]

المبحث الثالث / القصة الشعرية في شعر الأطفال (دراسة موجزة في سماتها الفنية)

القصة الشعرية وتوظيف التراث :

أن الشاعر يسعى كثيرا بفضل جهده العقلي والحسي المكثف في تحصيل معارف شعرية وتوسيع ذهنه ؛ وينسحب ذلك عبلى ادبيات الأطفال ايضا ؛ لذا تجده يسعى لتوظيف التراث رمزياً في شعر الأطفال وفي القصة الشعرية تحديدا للمساحة القصصية التي يمكن ان تتسع لفكرة القصيدة والتعبير الأمثل عن الرمز المستوحى من ادبيات التراث . منها الموضوعات التي تتحدث عن الخوارق وشخصيات الحكايات الشعبية .

---

[1] ينظر: النص الاصلي في العيون اليواقظ للامثال والمواعظ/ محمد عثمان جلال/ تحقيق عامر بحيري/ط3 الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1978، ص 80 ، حيث ينتهي الفأر بقلة الحيلة في مواجهة القط ثم الاستسلام للمصير المحتوم.

اما نص سليمان العيسى فهو مأخوذ من مجلة الموقف الادبي العدد (95) السنة 1979.

مقالة للكاتبة نهلة الحمصي عن (شعر سليمان العيسى للاطفال)./ ينظر سلمان الفرغولي، شعر الناشئة، ص 99.

[2] ينظر: النص الاصلي في العيون اليواقظ ، ص 37./ ينظر: سلمان الفروغولي ، شعر الناشئة ، ص 99.

ان القصص الشعرية وجدت لها صدىً كبيراً لدى جميع الشعراء السوريين سوى أن الظاهرة التي اصبحت سمة لها ؛ ان معظم الشعراء قد حاكوا تجربة العيسى في توظيف التراث واستلهامه وكان في طليعتهم بيان صفدي ومحمد قرانيا وشوقي بغدادي وابراهيم عبدالله وموفق نادر وجمال عبدالجبار علوش واسعد الديري واخرون غيرهم على اعتبار ان سليمان العيسى له الريادة في استلهام التراث واضفاء صفة المعاصرة عليه وبعث شخصياته بما يتلاءم والتوجهات التي تتصل بتأريخ الأمة وفكرها وقيمها وموروثها وفلكلورها كما في مجموعته الشعرية ((شعراؤنا يقدمون انفسهم للأطفال)) .

وقد كان للشاعر السوري محمد قرانيا رأيا في هذا الشأن بقوله : [1]

أن الشاعر عندما توغلّ في التراث كانت غايته نقل الأصالة الى اطفال الحاضر بعد نقلها الى مخبره الفني وقدمه موصولا بالقديم وجديدا في آن واحد ، وهو بذلك شكلَّ المتنبي والمعري وسيف الدولة تشكيلا جديدا فيه حياة وفيه روح ليقول لهم : هذه هي الحداثة التي نقدم اصالتنا من خلالها .

وبذلك يتجاوز التراث التحديد الزمني ليصبح عملية مستمرة فكل فعل يتخطى زمانه نحو الماضي يندرج فيه وبهذا المعنى فان الانسان في أي عصر وارث لكل ما قدمه اسلافه .ولكن وراثته لاتتحدد في الكم الذي يصل اليه المضمون التراثي اذ ليس كل القديم تراثا ذلك ان اكثر القديم سقط في دهاليز النسيان او اصبح هامشيا لا يعتد به، مما يضع امامنا نمطين من التراث احدهما ذو نفس قصير لايمثل الا مرحلته وعصره ولم تصلنا منه الا ملامح لاتقوى على شدنا اليها مما يجعله بمنأى عن اهتمامنا .

[1] - ينظر : محمد قرانيا ، قصائد الأطفال في سورية ، ص65 .

علما ان العلاقة بين التراث وادب الطفل ليست علاقة جديدة وأنما هي علاقة قوية تظهر في كل الاداب وعند جميع الشعوب والأمم . ففي بداية تشكل هذا الادب في العصر الحديث كان التراث هو المصدر الرئيسي في الكتابة للاطفال فمنه استلهم الكتاب في اوربا عشرات القصص نذكر منهم تشارلز بيرو ،وجون نيوبري ،وهانز كرسيان اندرسون وغيرهم ،وكان التراث تعبيرا عن طفولة البشرية ،وترجمة لتفكير المجتمعات الاولى لهذا عد التراث من الينابيع الاولى التي رفدت هذا الادب بمادة ثرية وغنية لاتنضب . فقد اتاح التراث للادباء ان يقتبسوا منه ما يشاؤون من الاشكال والموضوعات وفي التراث العربي حكايات واخبار عن البخلاء والمغفلين والاذكياء ونوادر جحا واشعب وغيرها من الشخصيات الفكاهية ومنه ايضا كتب كان تاثيرها على الاداب العالمية كبيراً وواضحاً ككتاب الف ليلة وليلة وكليلة ودمنه وغيرها0و يمكن ان نقول ان توظيفها الجديد يعد توظيف معاصر.

. وان اشكاله الفنية واسالبيه مثار جدل منذ ان تنبه اليه النقاد والباحثون والادباء في مطلع العقد الثالث من القرن العشرين ولكن الاهتمام بدراسته بدأ مع منتصف العقد السادس تقريبا. وقد حدد احد الباحثين الموقف من التراث بوجه عام في ثلاثه خطوط : المحافظ ، والمتزمت ، والانتقائي . ولسنا بصدد استعراض الآراء ووجها ت النظر بموقفها من التراث في هذا الموضع .

أما اهم مصادر التراث في ادب الاطفال فهي :-

1- قصص الانبياء والسيرة النبوية.
2- الامثال والحكم القصصية.
3- الحكايات الشعبية والخرافية.

•4- الاسطورة.

•5- قصص الحيوان.

وكانت الحكاية الشعبية وقصص الحيوان هي الأكثر توظيفا في ادب الأطفال العربي وكذلك لدى الشعراء السوريين الا ان مما يلفت النظر ان توظيفهما كان توظيفا شعريا ، أي من خلال الشعر وتحديدا من خلال القصة والحكاية الشعرية .

الا ان انتقاء السير الشعبية كان يدعوهم الى الاهتمام بالشخصية دون العناية بالمضمون القصصي التراثي او جنوحهم الى رسم الماضي في صور بهية وبلغة عالية ومتينة . وهو نادر ايضا باستثناء قصائد محدودة .

وعلينا ان نوضح سبب ذلك على الاقل من الناحية التاريخية لادب الاطفال في الوطن العربي.اذ ان هذا الادب (اعتمد مبادرات شخصية ولم تظهر كحركة ادبية لذا اعتمد الاقتباس والترجمة من التراث الاجنبي رغم ان ادب الاطفال الغربي بالذات افاد الى حد كبير من التراث العربي) [1] . ولابد ان نعترف أنه لم توظف مصادر التراث في ادب الاطفال ومنها الحكاية الشعبية والخرافية والاسطورة وقصص الحيوان التوظيف السليم والموقف الا في منتصف السبعينات بعد ان حرصت دار ثقافة الاطفال في العراق على نشر سلاسل قصصية استعارت من التراث اجناسه وموضوعاته بوعي ظاهر بشخصيات الادب الشعبي او فيما يتصل بأدب السيرة .

[1]) علي حداد/أثر التراث في الشعر العراقي الحديث/دار الشؤون الثقافية/بغداد/1986 .

ويمكن ان نصل الى نتيجة علمية ان التوظيف من الادب الأسلامي والقرآن والحديث في ادب الاطفال قصة وشعرا يأتي لاحقاً ويتصل بتجارب محدودة كتجربة الشاعر مصطفى عكرمة الذي التفت الى التراث العربي الأسلامي عن قصد في ديوان ((فتى الأسلام)) [1] حين عمد الى تضمين بعض آيات من القرآن او بعض الفاظه في قصيدته (وأعدوا) :

فتعالوا ننسَ الماضي اسى الماضي ونعدّ العدة للآتي

اوليس الله يذكّرنا "واعدوا " تلقوا مرضاتي ؟

وكان هؤلاء الشعراء يوظفون التراث اما في مضامين قصصهم الشعرية او يعهدون الى جعل محاكاة مطالع الحكايات القصصية في قصائدهم وصارت لازمة فيها كما في قصيدة (الشيطان الذي هرب) لخالد محي البراعي:

كان فيما كان

في سالف الزمان

تعيش في مدينة اسرتان. [2]

واكثر (بيان صفدي) [3] من هذه الحكائية كما في قصيدة (الانسان) حيث يقول:

كان يامكان

في سالف العصر والاوان

وصار يكرر المطلع في قصيدة (الاسئلة الثلاثة):

قد كان يامكان

في سالف العصر والاوان

سلطنة يحكمها سلطان

[1]) – مصطفى عكرمة ، ديوان فتى الأسلام ، دار الفكر ، دمشق ، 1979، ص 51 .

[2] خالد محي الدين البراعي ، (حكايات شعرية للاطفال) اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000، ص 54.

[3] بيان صفدي، ديوان تحيا الشجرة، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، 1997، ص 11.

وكان عنده ابنة جميلة
رقيقة ، ذكية ، طويلة
من اجمل الحسان. [1]
وفي قصيدة لموفق نادر بعنوان (كان ياماكان) نقرأ : [2]

وكان ياماكان	في سالف العصر والازمان
حكاية باقية	عن وطن الانسان
هل تعرفون جدتي	صاحبه الحكاية
تجلس في المساء	تروي لنا حكايه
عن وطن	الانسان

ويمكن تن نستنتج من استناد الشعراء لهذه المطالع الحكائية عند استلهامهم من التراث ؛ أن شعراءنا رسخَ في وجدانهم تلك الحكائية التي تأثرت بحكايات الجدات وانهم لم يطلعوا كثيرا على قوالب جاهزة لتجارب عربية سابقة باستثناء التجارب الشعرية في مصر والتي تمثلت بالتجربة الريادية للشاعر احمد شوقي في مطلع القرن العشرين وهي في حقيقتها استندت الى الحكايات المستوحاة من ادب كليلة ودمنة والتي نظمها احمد شوقي شعرا وكانت وعرة بلغتها العالية في زمنها لأن احمد شوقي ايضا لم يمتلك قالبا قصصيا ادبيا وفنيا يحمل شروط الكتابة الصحيحة للطفل .

(1) بيان صفدي ، تحيا الشجرة، ص 52.
(2) موفق نادر، الغيمة تمرح، وزارة الثقافة، دمشق، 1984، ص 110.

وفي تجربة للشاعر محمد قرانيا في توظيف التراث وشخصياته الأدبية كما في قصيدة " بابا يحب الشعر " حيث يرد اسم عنترة وحبيبه عبلة و قيس وحبيبته ليلى و كثير وحبيبته عزة في القصيدة بطريقة اخبارية وكان ذكرها في القصيدة كان تربوياً تعليمياً على حد قوله ([1]) حين يقول :

قلبت كوثر ورق الدفتر قرأت شعراً عذباً سكر
شعراً حلواً في (عبلة) ابدعه (عنتر)
فرحت سلوى قالت حلوه
وانا اروي شعراً احلى يروي عن (قيسٍ)
قيل قديما في (ليلى)..
أختي لينه قالت عندي في مكتبتي ديوان
من ورقٍ اصفر
و (كثير)
غنى في (عَزة) اشعاراً احلى من سكر . [2]

وتعامل بيان صفدي مع شخصية المتنبي على انها شخصية متجددة وفريدة وفي حقيقة الأمر انَّ بيان قد نقل للطفل انطباعه وعشقه للمتنبي ولم يكن حيادياً في عرضه للشخصية أذ يقول :

[1]) محمد قرانيا ، قصائد الأطفال في سورية ، ص 77 .
[2]) محمد قرانيا ، ديوان العابنا الحلوة ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 1996 ، ص45 .

المتنبي جدي العربي ابن السقاء المشهور

المتنبي عبر الحقب

ظلَّ يخلده الأبداع وكثيرٌ في الزحمة ضاعوا

وهو الباقي ظل فريداً صوتاً لاينسى وجديداً

غنى نخوة سيف الدولة جعل الدنيا ترقص حوله

الا انّ الشاعر قدم في ختام القصيدة مقولة مهمة تحمل معنى فكري كبير وهو تحول جديد في المعاني الشعرية حين يجمع بين الأبداع والفروسية وطلب العيش بحرية اذ يشير الا ان الحرية اهم من قيد الأبداع حين يريد ان يسطو عليه الأمراء بقوله :

المتنبي حرف ذهبي مسطور في ابهى كتب :

" عش في الدنيا بفروسية

واطلب ماعشت الحرية "

نماذج من القصص الشعرية في شعر الاطفال في سوريا

(ثورة الاتصال) من ديوان (مرح) لثائر سليطين: [1]

يحملني شوقي بمودة

يحملني للقاء الجدة ..

يحملني..

لأقصَّ عليها

وأرى الدهشة في عينيها..

صارت تعرفنا الاجواء..

تألفنا..

([1]) ثائر سليطين/ ديوان مسرح ، دمشق، 2001.

سبل الارجاء
نسمع ، نبصر..
نطوي البعد ..
في همسات ... واذاعات
في شاشات .. في شبكات
تجعل عالمنا يصغر..
والوعد يآتينا يكبر ..
لكن لو سألتني الجدة ..؟
عن صنعي
عن العرب
عن لغتي..
عن موقع نسبي..
وأنا .. ظل فيما يجري .
لا امتلك اسباب العذر..!!
سأقيد اشواقي الآن..
واداوي .. حال الاعجاز
حتى يحملني الانجاز
معتزاً...
للقاء الجده.
قصيدة (لآلىء نعمان)[1]

([1]) ابراهيم عبد الله ابراهيم، من ديوان ، (لآلىء نعمان) ، دمشق، ينظر، محمد قرانيا، قصائد الاطفال، ص80، ومابعدها.

شادوا "أريحا"
أم كَّل مدينة
عرف البشر
اما اسمها؟
فهو الجمال ويعني..
عاشقة البشر
وجاء ابراهيم من ارض العراق
لاقاه (كنعان) الوفي مردداً
طاب العناق..
كشعاع نور
حل ابراهيم في ارض العرب
اجداده .. اجدادنا
كالشمس لا يخفى النسب
ففي ذات يوم
بينما ابراهيم ينعم بالرقاد
فاذا بوحي..
شع في وجدانه نوراً ينادي:
خذ ابنك الغالي الوحيد..
انحره في رأس الجبل..
نهض (الخليل) ملبياً
ونادى ابنه اسماعيل

اطلعه على الحدث الجلل

فاجابه "اسماعيل":

افعل ما أمرت به على عجل

همَّ الخليل..

فآتاه جبرائيل يهتف

حيث بالكبش السمين

هذا الفتى نور

يجدد كل امجاد العرب

وشيد بيتي الأحب

ويكمل الشاعر قصيدته القصصية عن النبي محمد ، ونكتفي بهذا القدر منها. اذ تعد هذه القصيدة نادرة بين قصائد الاطفال نظراً لطولها من ناحية ولتأثر الشاعر فيها باسلوب السيرة النبوية من ناحية آخرى فقد اتى فيها على الجوانب التاريخية العربية والاسلامية للسيرة الفلسطينية، ووقف عند رموزها واهم الاحداث التي صنعت تاريخها القديم والحديث.

قصيدة (الرسام مصاب بعمى الالوان)

لشوقي بغدادي ، من مجموعة (القمر على السطوح). وهي من القصائد الحديثة التي تميزت فكرتها بموضوعة ذكية ومبتكرة.. وجميلة.

مسكين محمود..

محمود كان مصاباً بعمى الالوان

كان يرى الاحمر اخضر

والازرق اصفر

والالوان الاخرى غير الالوان..

كان اذا رسم ولون
تنقلب الأشياء لديه
ويسخر منه الصبيان
وقالوا..
لكن محمود لايفهم ما الالوان
فأجابت : ليس مهماً هذا
محمود . كان الافضل في فهم تناسقها
والاكثر احساساً بتحاورها
والأذكى في اضفاء البهجة والاشراق
على اسلوب تجمعها
ليس الافضل ومن يعرف اسماء الاشياء
ولايعرف كيف يخاطبها
او كيف يعاملها بحنان
محمود لايعرف كيف يسميها حقا
لكن محمود يفهمها
وهو الفنان .

(الفتاة والعصفور)

محمد قرانيا، نشرت في مجلة اسامة، العدد 237 عام 1978 من (ديوان المجد للطفولة) ، ص24.

الفتاة:

هيا هيا نحوي اقتربي
هذا قفص مثل الذهب

العصفورة:

شكراً شكراً اخت الوطن

فأنا احيا بين الغصن

الفتاة:

اثمار الروضة والحب

اهديها في قفصي العذب

العصفورة:

الماء الصافي والجدول

والزهرة في روض اجمل

الفتاة:

لا تنسي انك في العش

ما بين الشربة والقش

العصفورة:

من عشي اسقى للشجر

والغصن المثقل بالثمر

وأغرد أشدو بحميه

(عنوان حياتي.. الحرية).

وتجب الملاحظة ان اختيارنا لهذه القصائد لا يستند الى الانتقاء الفني الرصين بقدر رغبتنا في ان نعكس طبيعة المضامين المطروحة في قصيدة الطفل في سورية وطبيعتها وتحولاتها الفكرية التي غالباً ما تكون تحولات لغوية وأدبية مع بعض الحداثة في طرح الفكرة اكثر من كونها تحولات فكرية قيمية. لان

القصيدة الطفلية في سورية تحددت بمطروحاتها القيمية بين ثلاثة محددات (وطنية، تربوية، اجتماعية).

ولكن نأمل على المدى البعيد ان تنسجم قصيدة الاطفال في سورية مع التجدد الحاصل في عولمة الأدب. وستخضع الفكرة اولاً لأثر العولمة وينتج عنها تغيّر وتجدد في البناء الفني للمضمون.

النتائج :

ونختتم بحثنا عن تجربة القصة الشعرية في شعر الاطفال في سورية بنتائج مفادها:

1-ان الشعر القصصي لم يظهر جلياً في قصائد المرحلة الاولى والتي حددها الباحثون في سوريا من سنة (1936-1958) فلم يبرز لدينا شعراء كبار في هذا الجنس الشعري.

2-ومما يلاحظ وبوضوح ان الشعر القصصي للاطفال في سورية لم يؤسس بداياته على تقليد التجربة كما حدث في مصر، حين ظهرت القصة الشعرية على لسان الحيوان وتكررت التجربة بشكلها واختلفت بفنيتها. وذلك لان الشعراء السوريين لم يهتموا كثيراً بالترجمة والاقتباس اولاً وثانياً لم تكن القصص على لسان الحيوان في قصائدهم تشغلهم كثيراً. حتى ان سليمان العيسى اعترف في مقابلة له ( ) انه لم ينتبه الى مزاوجة التراث العربي بالتراث الغربي الا متأخراً. وحين وظفه طوَّر فيه كثيراً كما ذكرنا سابقاً.

3-حين ظهرت القصة الشعرية في المرحلة الثانية من الشعر السوري للاطفال وهي المرحلة التي تبدأ من الستينيات ظهرت بزخم كبير ومميز ، وكانت موضوعاتها مختلفة ومبتكرة، وتتصل في الغالب بطبيعة التوجه القومي لسياسة البلد. ونجدها ظاهرة واضحة في شعر (سليمان العيسى، بيان صفدي، ومعشوق

حمزة) وقد تبين ان مجموعة القيم القومية الوطنية احتلت اعلى نسبة لتكرارات القيم لدى الشعراء السوريين ، وبذلك احتلت المرتبة الاولى في شعرهم. ( )(*)
وهذا يفسر غياب القصص الشعرية على لسان الحيوان او التي تكون شخصياتها من الحيوانات لانها لاتتناسب ومضامين هذه القيم التي شاعت في القصائد الشعرية في سورية ويفسر في جانب اخر اهتمام الشعراء السوريين بصورة واضحة ومتميزة بالتراث ونجحوا في توظيف حكائيته في قصائدهم بشكل ملحوظ لانه يتصل غالباً بالجانب القومي الذي يتوجه مع سياسة البلد.

4-نلاحظ اللغة المتينة والمفردات الفخمة في القصائد الشعرية، وكأنها كتبت للكبار لا للصغار وهذا ما نلمسه في القصائد القصصية عند العيسى والكرمي باستثناء القصائد القصصية الحديثة التي اجاد في تأليفها شعراء مبدعون مثل محمد قرانيا، وموفق نادر وخيري عبد ربه وغيرهم.

5-نلاحظ ظهور الدراسات النقدية في اواخر السبعينيات في مجال ادب الطفل وشعر الاطفال في سوريا، وهي تجارب رصينة قام بها شعراء وقصاصي وادباء الطفل في سورية مما جعل التجربة تتفرد وتبتعد عن الدرس الاكاديمي وتكون اقرب الى التحليل منها الى العرض العام.

المصادر والمراجع:

1- .احمد سويلم / اطفالنا في عيون الشعراء، ط2، دار المعارف، 1987.

2- بيان صفدي/ تحيا الشجرة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، 1997.

3- ثائر سليطن/ ديوان مسرح، دمشق، 2001.

4- خالد محي الدين البراعي/ حكايات شعرية للأطفال، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000.

5- سليمان العيسى، غنوا يا أطفال، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1977.

6- عبد الكريم الحيدري/ حديقة الاشعار، حلب، 1958.

7- علي حداد/ أثر التراث في الشعر العراقي الحديدي ، دار الشؤون الثقافية، بغداد ، 1986 .

8- محمد قرانيا/ شعر الاطفال في سورية، منشورات دار كتاب العرب، دمشق، 1996

9- محمد قرانيا/ قصائد الاطفال في سورية، منشورات دار كتاب العرب، دمشق، 2003.

10- محمد عثمان جلال/ العيون اليواقظ في الامثال والمواعظ، تحقيق عامر بحيري، ط3، البيئة المصرية للكتاب، ط3، 1978.

11- مصطفى عكرمة ، ديوان فتى الأسلام ، دار الفكر ، دمشق ، 1979، ص 51 .

12- موفق نادر/ الغيمة تمرح، وزارة الثقافة، دمشق، 1984.

13- نصرة سعيد / اغاني الطفولة، ط2، حلب، 1964.

الدوريات:

1- الموقف الادبي/ العدد (11) آذار، 1974، اتحاد الكتاب العرب / دمشق.

2- الموقف الأدبي/ العدد (95) آذار، 1979، اتحاد الكتاب العرب / دمشق.

3- الموقف الأدبي/ العدد(400) آب 2004، اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

شعر الأطفال في سوريا (القصة الشعرية أنموذجا)

أ.م.د. طاهرة داخل طاهر

ABSTRACT

" The child poetry at Syria Poetry story as a pattern"

most people who work at the field of education interested of poetry. The writer from the teachers were saying the poem at songs interviewing, poems and skits which carry the national nature and its effects on psychology it make sense of the national, so it was the beginning of child poet the same at Egypt and Syria... it had grew up in the arms of education and more of whom wrote about that were from teachers and educators for this reason their written were educational and didactic: The Syrian poets done and as first stage like the Egyptian poets done and as the writer of stories when they transport many tales like Aesop's fables and Levantine stories.

They don’t inspired from the heritage by doing the legends and superstitions at their poetry with Tyranny of ideal trend rhetorical feature and preaching clear at sensitive and you can't recognized between the childhood. The multi-stages only at many attempts and didn't appear any critical was the condition of all literature of children in the beginning at the Arabic nation but the searcher after that likely on the beginnings poetic at Syria for child was at the mid of thirty of the last century .